

**إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته
باضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع لدي عينة
من طلاب جامعة أسوان**

إعداد

د. أطفاف عبد الظاهر محمد

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة أسوان

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة انتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي واضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع بين طلاب جامعة أسوان والعلاقة الارتباطية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي واضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع لدى عينة من طلاب جامعة أسوان، والتعرف على مدى إسهام درجة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي في التنبؤ باضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع، والتعرف على الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات المدمنين وغير المدمنين في اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع، والتعرف على الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في متغيرات الدراسة وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (400) طالب وطالبة من طلاب جامعة أسوان (195 ذكور، 205 إناث) الذين تراوحت أعمارهم من 19: 22 سنة بمتوسط عمري قدره 20.8، وانحراف معياري 1.24 سنة؛ وتكونت أدوات الدراسة من مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي اعداد (Liu & Ma 2018) ترجمة الباحثة، ومقياس اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع اعداد (Sierra & Berrios 2000) ترجمة الباحثة؛ وقد أسفرت نتائج الدراسة عن انتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بين طلاب جامعة أسوان بنسبة (91,8) وانتشار اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع بين طلاب جامعة أسوان بنسبة (81,23) بالإضافة لوجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي واضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع، ودلت النتائج على إمكانية التنبؤ باضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع بمعرفة درجة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، ودلت النتائج أيضاً على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب تبعاً للنوع "الذكور والإناث" في متغيرين الدراسة، وفي ضوء النتائج السابقة تم وضع بعض التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع، طلاب جامعة أسوان.

Abstract

The current study aimed to identify the degree of prevalence of Social Media Addiction, Depersonalization and Derealization disorder among Aswan University students, and the correlation between Social Media Addiction, Depersonalization and Derealization disorder among a sample of Aswan University students, and to identify the extent to which the degree of Social Media Addiction contributes to Predicting Depersonalization and Derealization disorder, identifying the statistical differences between the average scores of addicts and non-addicts in depersonalization and derealization disorder, and identifying the statistical differences between the average scores of males and females in the study variables, The main study sample consisted of (400) students from Aswan University (195 males, 205 females), whose ages ranged from 19: 22 years, with an average age of 20.8, and a standard deviation of 1.24 years; The study tools consisted of the scale of Social Media Addiction prepared by Liu & Ma (2018) translated by the researcher, and the scale of depersonalization and derealization disorder prepared by Sierra & Berrios (2000), translated by the researcher; The results of the study revealed the prevalence of Social Media Addiction among Aswan University students at a rate of (91,8), and the prevalence of Depersonalization and Derealization disorder among Aswan University students at a rate of (81,23), in addition to the existence of a positive, statistically significant relationship between Social Media Addiction and depersonalization and derealization disorder, and the results indicated the possibility of predicting depersonalization and derealization disorder by knowing the degree of Social Media Addiction. Putting some recommendations and suggestions.

Keywords: Social Media Addiction, depersonalization and derealization disorder, university students.

مقدمة

لقد ساهمت التكنولوجيا الحديثة بوجه عام وتكنولوجيا الاتصال بوجه خاص في إحداث تغيير كبير في كافة مجالات الحياة، حيث خرجت من حيز الربط بين أجزاء العالم بفوائده الواسع ونقل المعلومات وإرسالها، إلى نطاق أوسع يمكنه تحقيق تغيير جذري في طبيعة الحياة الشخصية والاجتماعية والثقافية والذي بدوره يترتب عليه العديد من المظاهر السلبية والكثير من العواقب على المستوى الشخصي والاجتماعي.

ويعتبر طلاب الجامعة من أكثر الفئات التي تقع في مرحلة عمرية انتقالية في كافة الأصعدة كالصعيد الاجتماعي، والمهني، والعملية ولذلك يحتاجون إلى مزيد من الاهتمام لأن كل فرد فيها يبدأ بالسعي نحو الاندماج الاجتماعي والمهني، كما هم في حاجة إلى زيادة الوعي وتنمية الإدراك حول طبيعة الحياة الاجتماعية والعملية والمهنية والتي أصبحت في الوقت الحالي تتسم بالتضارب والاختلاف ولديها العديد من مظاهر التباين الذي خلفه التطور التكنولوجي المتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي.

حيث تعد مواقع التواصل الاجتماعي نموذجاً حديثاً لتحقيق التفاعل بين الأفراد في مختلف البيئات في العالم، فهناك من يعدها مصدراً من مصادر إقامة وتنشيط الحوار والتفاعل الاجتماعي، وهناك من يستخدمها لتقريب المسافات، وآخرون يستخدمونها للهروب من الواقع الذي يعتبر من وجهة نظرهم مختلف عن الواقع الافتراضي الذي تتيحه مواقع التواصل الاجتماعي، وبالتالي انخفاض المشاركة الاجتماعية مع المحيطين، وبالتالي الشعور بافتقار القدرة على المشاركة الاجتماعية والإحساس بالرفض الاجتماعي، الأمر الذي يشعر الفرد بأنه يعيش في عالمين وواقعين متناقضين ومختلفين عن بعضها البعض (اذويب، 2021).

ويعد اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع من الاضطرابات الانشاقية المصنفة في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية الصادر عن جمعية الطب النفسي الأمريكية وينطوي هذا الاضطراب على الشعور بالانفصال عن الذات وعن المحيط لدرجة أن يصبحا غير واقعيين من وجهة نظر الشخص المصاب وذلك لا يشير لخسارة الوعي أو الإدراك بل يبقى المصاب على دراية وفهم واتصال بالواقع ولكنه مجرد شعور (APA,2013).

يعتبر اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع -Depersonalization and Derealization Disorders ثالث أكثر أنواع الأمراض النفسية شيوعاً بعد الاكتئاب والقلق ولكن غالباً لا يتم التقاطها من خلال التحقيق التشخيصي الروتيني ويخشى المصابون الإفصاح عن مشاعرهم الغريبة خوفاً أن يتم الاعتقاد بأنهم مجانين، وبالتالي يترددون في الإبلاغ عن خبراتهم وأيضاً بالنسبة للكثير منهم من الصعب التعبير عن هذه المشاعر الغريبة في كلام، وهذا النقص في الاهتمام بذلك الاضطراب يمكن أن يكون له تأثير سلبي على البحث وعلاج الاضطرابات العقلية والسلوكية، وتم تصنيف انتشار اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع بين معتدل (غير مرضي) وشديد (مرضي) بناءً على مقياس كامبريدج (Cambridge Depersonalization Scale (CDS)) (Michal et al., 2004).

مشكلة الدراسة:

لمست الباحثة مشكلة الدراسة من خلال اندماجها مع طلاب وطالبات الجامعة أثناء المحاضرات العلمية، حيث وجدت أن هناك اقبالاً كبيراً للطلاب على إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ولفترات طويلة في اليوم أكثر من اهتمامهم لإقامة علاقات اجتماعية واقعية بينهم وتبادل أطراف الحديث وطرح الآراء والأفكار مع بعضهم البعض، بل سرعان ما يحملون هواتفهم في فترات الاستراحة، الأمر الذي دفع الباحثة للقيام بدراسة استطلاعية على عينة مكونة من (100) طالب وطالبة من طلاب الجامعة لمعرفة مستوى انتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدي طلاب الجامعة من خلال

حساب النسبة المئوية لموافقة الطلاب على عبارات الدراسة الاستطلاعية، وأسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن أن نسبة (100٪) من الطلاب من مدمني مواقع التواصل الاجتماعي، وأن (89٪) منهم من مدمني ومتابعي Facebook، وأن (100٪) منهم من مدمني Whatsapp، وأن (77٪) من الطلاب يستخدمون Twitter، وأن (56٪) منهم من مدمني ومتابعي Instagram، وأن (91٪) من الطلاب يستخدمون تطبيقات إضافية أخرى للتواصل الاجتماعي.

وأسفرت النتائج أيضاً عن أن (93٪) من الطلاب يستخدمون تطبيقات ومواقع التواصل الاجتماعي بهدف التسلية والترفيه، وأن (7٪) من الطلاب يستخدمونها بهدف الاستزادة العلمية، وأن نسبة (87٪) من الطلاب يفضلون التواصل الاجتماعي مع الآخرين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، بينما يفضل (13٪) منهم التواصل الاجتماعي، كما يري (71٪) من الطلاب أن هناك اختلافاً بين محتويات الواقع الافتراضي التي تقدمها، ومما سبق نجد أن هناك انتشاراً كبيراً لمواقع التواصل الاجتماعي بين طلاب وطالبات الجامعة ولذلك استخدمت الباحثة مصطلح إدمان مواقع التواصل الاجتماعي Social Media Addiction ليشير إلي الاعتماد النفسي والسلوكي لطلاب الجامعة على مواقع التواصل الاجتماعي بصورة مرضية بغرض أو دون غرض والاهتمام بالتفاعل من خلاله بدلاً عن التفاعل الواقعي الحقيقي المعاش المتمثل في المقابلات واللقاءات الاجتماعية. وعلى الرغم من أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الانفتاح وتنمية المشاركة الاجتماعية إلا أن هناك العديد من الدراسات التي أشارت إلى الآثار السلبية المترتبة عند مدمنيها كدراسة حافظ (2011) التي أشارت إلى أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي يشكل عائقاً أمام إقامة علاقات أسرية سوية ويؤدي للعزلة النفسية، وأشارت دراسة الحلو وآخرون (2018) أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر بالسلب على الحالة النفسية ويؤدي للشعور بالإحباط، وأشارت دراسة كل من (Ali, et al., 2009; Sari, 2009; Gok, 2016) أن هناك العديد من التأثيرات السلبية لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية والقيم الثقافية والفكرية والشخصية والحد من

التفاعل الحقيقي وجهاً لوجه والشعور بالقلق والتوتر والإحباط والشعور بالعزلة النفسية والاجتماعية ظهور عادات وسلوكيات غير مرغوبة.

كما أشارت الدراسات أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي يسبب الصراع الفكري والنفسي نتيجة اختلاف بيئاتهم التي يعيشون فيها مع البيئة الافتراضية المتاحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وما تحتويه من أفكار ومعتقدات وقيم وتقاليدي مختلف المجالات وهذا بدوره انعكس سلبياً على واقعهم وشخصيتهم وأدى للشعور بالانفصال والعزلة والوحدة الاجتماعية والأسرية والنفسية والانفعالية وعدم القدرة على الانسجام بين الواقعيين، بالإضافة لخطورة دور ذلك النوع من الإدمان لدفع الشباب للشعور بالقلق العام وقلق الموت والاكئاب (عبد المنعم، 2020؛ Kumpaso et al., 2022) Arikan et al., 2021 .;glu et al., 2021

وقد أسفرت نتائج العديد من الدراسات عن الآثار السلبية المترتبة على إدمان مواقع التواصل الاجتماعي كدراسة مرحباوي وفتنازي (2018) التي أشارت لتأثير الاستخدام المفرط والمرضى لهذه المواقع على ظهور العديد من الاضطرابات على المستوى الاجتماعي والنفسي والصحي؛ ودراسة قرقوري (2019) التي وضحت دور موقع الفيسبوك في زيادة مستويات العزلة الاجتماعية، ودراسة عباس وسي موسى (2019) التي بينت دور مواقع التواصل الاجتماعي في اعتزال الواقع والعيش في الواقع الافتراضي ودفع الشباب نحو الاغتراب النفسي وإكراه الذات على استبدال الحقيقي بالافتراضي وتبني موقف انفصامي.

وأشارت دراسة (Schlax et al. 2020) إلى أن الشعور بأعراض تبدد الشخصية وتبدد الواقع هي بمثابة ظهور عوامل خطورة تعمل على تطوير واستمرار الضيق النفسي وظهور هذه الأعراض علامة على بداية الضعف النفسي والمرض النفسي، كما الأشخاص ذوي أعراض اضطراب تبدد الشخصية والاعتراب عن الواقع لديهم مخاطر متزايدة لارتفاع أعراض الاكتئاب والقلق وسهولة الإصابة بالعديد من الأمراض النفسية والعقلية، وقد أثبتت دراسة (Čolić et al. 2020) أن اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع يحدث بانتظام عندما يتعرض الأفراد لمواقف ومشاعر الإحراج وأثناء التفاعلات

الاجتماعية المحرجة والمحيرة ويحدث اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع أيضاً كرد فعل على المشاعر القوية المتباينة مثل الشعور بالاختلاف أو الرفض أو الارتباك أو السعي نحو محاولات التأقلم التي تعد بمثابة مؤشر على سوء التكيف ويتفاقم ذلك الاضطراب نتيجة للشعور بالغموض وعدم اليقين في المواقف والأحداث اليومية، ولذلك وضحت هذه الدراسة لأهمية دراسة الحياة اليومية للأفراد المصابين لتحديد أعراض ذلك الاضطراب.

وقد أشارت دراسة (Hoyer et al. 2013) إلى أن أعراض اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع مكروهة وضارة بشكل كبير وتتطلب اهتماماً خاصاً، وقد أشارت دراسة (Tibubos et al. 2018) لارتفاع معدلات انتشار اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع في الآونة الأخيرة وأن هناك ندرة في تناوله ودراسته على الرغم من الدور الذي يلعبه في التأثير على الصحة النفسية، كما أشارت دراسة (Hoyer et al. 2013) إلى تكرار حدوث اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع بشكل متكرر وكثيف لدى الأفراد الذين يعانون من الرهاب الاجتماعي عند قيامهم بأي أداء اجتماعي وخاصةً المواقف والعلاقات التي تحتوي على ضغوطات وتوترات.

وقد كشفت دراسة (Peckmann et al. 2022) عن نتائج أثارت العديد من الأسئلة لدى الباحثة، حيث تناولت هذه الدراسة الواقع الافتراضي وظهور أعراض تبدد الشخصية وتبدد الواقع والتي سجل فيها عدد كبير من الأفراد أعراضاً لتبدد الشخصية وتبدد الواقع نتيجة استهلاك ألعاب الواقع الافتراضي التي توفر بيئة قريبة من الواقع وهي تقنيات حاسوبية مبتكرة انتشرت بشكل كبير في الآونة الأخيرة وهي تحفز إحساساً حيوياً بالواقعية والحضور في البيئات الافتراضية التي يتوسطها الكمبيوتر؛ ومن هنا جاءت الحاجة لإجراء هذه الدراسة للتعرف على علاقة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بما فيها من أخبار ومعلومات وعلاقات باضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع.

ويمكن أن تلخص مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1. ما درجة انتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بين طلاب جامعة أسوان؟

2. ما درجة انتشار اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع لدي طلاب جامعة أسوان؟
3. ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي واضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع؟
4. ما طبيعة إسهام إدمان مواقع التواصل الاجتماعي في التنبؤ باضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع لدي طلبة الجامعة؟
5. ما الفروق بين مدمني مواقع التواصل الاجتماعي وغير المدمنين في اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع؟
6. ما الفروق بين الذكور والإناث في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي واضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

1. درجة انتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بين طلاب جامعة أسوان.
2. درجة انتشار اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع لدي طلاب جامعة أسوان.
3. طبيعة العلاقة الارتباطية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي واضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع.
4. طبيعة إسهام إدمان مواقع التواصل الاجتماعي في التنبؤ باضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع لدي طلبة الجامعة.
5. الفروق بين مدمني مواقع التواصل الاجتماعي وغير المدمنين في اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع.
6. الفروق بين الذكور والإناث في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي واضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من عدة اعتبارات، أهمها:

1. البحث عن موضوع خطير يعيشه مجتمعنا الحالي وهو موضوع إدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لتأثيره السلبي على الفرد والمجتمع.
2. عدم وجود دراسة عربية تناولت اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع في حدود علم الباحثة.
3. إثراء المكتبة العربية بالتراث النظري للصحة النفسية من خلال متغيرات الدراسة.
4. الإسهام النظري لنتائج دراسة الارتباطات والفروق وتفسيراتها.
5. الاهتمام بطلاب الجامعة الذين يمثلون قوة الشباب وهي القوة المحركة للمجتمع.
6. يمكن أن تفيد الدراسة الحالية الأخصائيين بأدوات قياس موضوعية مترجمة.
7. يمكن أن تفيد نتائج الدراسة الحالية في إعداد برامج إرشادية للحد من إدمان وسائل التواصل الاجتماعي.

مصطلحات الدراسة:

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي:

وتعرفه الباحثة بأنه هو الاستخدام القهري المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي بطريقة ثابتة ودورية بغرض أو دون غرض محدد لدرجة إدمانها والانشغال بها وعدم القدرة على الامتناع عنها أو التخلص منها لدرجة تؤدي لاستبدال العلاقات الحقيقية والحياة الواقعية بعالم افتراضي غير واقعي ويترتب عليه الاعتماد النفسي على هذه المواقع والشعور بانفعالات سلبية عند الابتعاد عنها أو محاولة التخلص منها، ويمكن تعريفه إجرائياً في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على الدرجة الكلية لمقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي المستخدم في الدراسة الحالية.

اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع:

وتعرفه الباحثة بأنه هو الشعور بالانفصال عن الذات المتمثل في العمليات الإدراكية العقلية أو الجسم والشعور بالاغتراب عن الواقع كالشعور كأن المرء في حلم، وتشمل مجموعة من الأعراض الفصامية النسبية والتي تتمثل في الشعور بالانفصال عن الذات

والشعور بالغرابة عنها، ومجموعة من الإحساسات الجسدية الشاذة أو غير العادية كالشعور بأنه في جسد آخر، والشعور بالخدر النفسي والعاطفي نتيجة دور المؤثرات في أحداث الضعف والرفض والانحدار، والشعور بالغرابة الزمنية والذي يشير إلى الخبرة السلبية والمعاناة الذاتية لإدراك الوقت، ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على الدرجة الكلية في المقياس المستخدم في الدراسة لقياس اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً- إدمان مواقع التواصل الاجتماعي:

يشير الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي إلى تلك الرغبة التي لا يمكن السيطرة عليها للتقليل من التواجد على مواقع التواصل الاجتماعي، والإفراط في استخدام العالم الافتراضي وعدم الاكتراث بهدر الوقت أمام هذه المواقع مع الاكتفاء بها عن القيام بأي مهام أخرى في حياة الفرد مما يؤثر بالسلب على علاقاته الاجتماعية بوجه عام والأسرية بوجه خاص ويضعف كفاءته الدراسية والمهنية نظراً لانشغاله بإقامة علاقات افتراضية غير واقعية تحقق لمدمنيه حالة من الإشباع والرضى والسعادة الزائفة.

يعرف إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بأنه نزوع عام وحاجة مستمرة ومنتزعة تدفع الشباب لقضاء وقت طويل في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي مع عدم القدرة على السيطرة على هذه الرغبة ويعجز على مقاومة عدم الاتصال بها، ويشمل هذا النوع من الإدمان على نوعين رئيسيين من الانفعالات أوليهما انفعالات سارة وهذه الانفعالات يشعر بها الفرد أثناء تصفحه لمواقع التواصل الاجتماعي وثانيهما انفعالات سيئة تظهر لدى الفرد في فترات غيابه عن استخدامها، وهي تمثل مشكلة نفسية واجتماعية كبيرة كون أي فرد منا مهما كان جنسه أو سنه إلا وقد تظهر عليه أعراض هذا الشكل من الإدمان حيث يقضي ساعات طويلة في تصفح هذه المواقع دون وجود دواعٍ منطقية لذلك، لدرجة أن يضحي فرد من أجلها بعمله ودراسته وعلاقاته الأسرية في سبيل إشباع رغباته المرتبطة بالاستخدام المفرط والمرضى لمثل هذه المواقع الأمر الذي يترتب عليه العديد من المشكلات التي قد تؤثر سلباً في مختلف جوانب حياته (مزغراني وحمري، 2020).

وتعرفه محمد (2016) بأنه نوع جديد من أنواع الإدمان ينتشر بدرجة كبيرة في المجتمعات ويغزو كافة الفئات العمرية من الجنسين، هو الإدمان القهري على الشبكة العنكبوتية ومواقع التواصل الاجتماعي ويأتي مصطلح إدمان هنا لأنه أضحي بالنسبة لمدمنيه شغلهم الشاغل وأصبح الإقبال عليها بشكل قهري إلى أن وصل بهم الأمر إلى حد الإدمان، ويمكن أن يطلق عليه "الاعتماد النفسي" أو "الاستخدام المرضي" أو "الاستخدام المشكل" لمواقع التواصل الاجتماعي والفرق بين إدمان المخدرات عن غيره من أنواع الإدمان هو الاعتماد الفسيولوجي الذي يتوفر في إدمان المخدرات ويقابله هنا في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي هو الاعتماد النفسي والسلوكي.

كما يعرف إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بالحالة التي يفقد فيها الطلاب سيطرتهم في استخدام تلك المواقع التي تشعرهم بالمتعة والراحة عند الاتصال بها وبالانزعاج عند الانقطاع عنها، ويشير ذلك المصطلح أيضاً إلى عادة استخدام هذه المواقع لساعات طويلة تقود إلى الانعزال عن الجماعات الاجتماعية المختلفة والبقاء على اتصال مع مجتمعات افتراضية لا يستطيع الاستغناء عنها، وهي عادة تبدأ بدافع الفضول والاطلاع وشغل وقت الفراغ وتقليد الأقران ومسائرتهم ويلجأ البعض لاستخدامها للهروب من الواقع إلى أن يقع الفرد في مصيدة الإدمان، ويدخل الفرد في حالة انفعالية سيئة عند انقطاع الاتصال بهذه المواقع فيشعر بالضيق والغضب وقلة الصبر وعدم التحمل (بن عمور و بلخير، 2017).

ولذلك ترى الباحثة أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي كمصطلح يثير الغرابة والتساؤل عن ماهيته إلا إنه جاء نتيجة الاستخدام المطول المرضي لمواقع التواصل الاجتماعي بل والإبحار فيه بشكل قهري الذي يؤدي إلى عزلة نفسية واجتماعية وتغير سلبي في المزاج والانفعالات نتيجة الاعتياد عليه وعدم القدرة على تركه بشكل يتعارض مع أداء المهام اليومية بكفاءة والهروب من الواقع الحقيقي إلى واقع افتراضي غير واقعي ولكنه أجمل بالنسبة لمدمنه، لأنه يحصل من خلال على كل ما ينقصه في واقعه الحقيقي ويلجأ فيه لتكوين صداقات كثيرة يستطيع أن يعبر من خلال عن مشاعره المكبوتة بحرية دون خوف أو تهديد مما يشعره بالأمان المزيف.

ووصفت دراسة مؤيد (2016) أن هذا النوع من الإدمان يشير لذلك السلوك القهري الذي يرتبط بالاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي والذي يسعى لاستبدال العلاقات الحقيقية الواقعية بعلاقات سطحية مما ينعكس بالسلب على إدراك وفهم الذات ودرجة الثقة في الأفراد والمجتمع، فهي حالة من الاعتلال نتجت عن فقدان القدرة على التخلص من الاستخدام المرضي أو الاستغناء عن استخدامه، وأن مدمني المواقع لديهم مستويات متدنية من تقدير الذات حيث يلجؤون للحسابات الوهمية للإفصاح عن مشاعرهم ومتطلباتهم السلبية التي يخفونها في الواقع الحقيقي، كما أدى الإدمان على هذه المواقع إلى إحداث حالة من التشويش نتيجة نشر معلومات وأخبار زائفة دون التحقق من صحتها.

وأشارت دراسة دبراسو (2017) أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى إحداث تغيرات في هوية النشء نتيجة الافتقار للتواصل المباشر مع المجتمع بل ركزت على جوانب سطحية من الهوية والشخصية، ومن ثم أصبح الشباب لا يهتمون بمضمون وكيونة الذات والشخصية والغايات الحياتية الكبرى بل أصبحوا يركزون على الراهن والحال والمستقبل القريب من دون الاهتمام ببناء الذات الاستقلالية وتكوين الشخصية، وليس ذلك فحسب بل تمنح مواقع التواصل الاجتماعي مدمنيها القدرة على بناء هوية زائفة أكثر مثالية تتوافق مع تطلعاتهم لنمط الشخصية الذي يريدون أن يعيشوا في إطارها، مما يؤدي للانفصال بين واقع الشخصية الحقيقية والنسخة الافتراضية التي يتبنونها على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تتعد كل البعد عن نقاط ضعف وانحلال وسليبات الشخصية الحقيقية.

وأثبتت بعض الدراسات النفسية أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى اختلالات في شخصية الشباب في ظل أهمية هذه المرحلة لبناء وتعزيز شخصيتهم المستقلة حيث يؤدي الإدمان والاستخدام الدائم للهواتف للدخول في حالة من الانفصال التام عن الشخصية الحقيقية والانفصال عن العالم المحيط والذوبان في العالم الافتراضي لتليف خلايا المخ وضمور بعض المراكز الإدراكية والإصابة بالإدمان الرقمي الناتج عن نشأة "المخدرات الرقمية" التي تؤدي مفعولاً مشابهاً للمواد المخدرة مما يؤدي للعديد

من التأثيرات السلبية على المستوى النفسي والعقلي والمعرفي والاجتماعي كالشعور بالاغتراب عن الواقع والانعزال وعدم القدرة على التكيف (اذوب، 2021؛ حمودة، 2014؛ قدوري، 2015).

كما أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي يجعل الأفراد ينغزلون عن المجتمع الذي هم فيه للدخول إلى مجتمع جديد هو المجتمع الإلكتروني بل ويجعلهم ذلك الإدمان غير مؤهلين للعيش في المحيط الاجتماعي الواقعي، وإن العزلة والشعور بالانفصال الذي يسببه إدمان مواقع التواصل الاجتماعي يدفع المدمنين للدخول في عالم وهمي بديل له دور في إحداث أثاراً نفسية هائلة مثل خلق شخصية وهمية غير قادرة على التفاعل مع المجتمع والواقع المعاش وخلق واقع وهمي يحقق الإشباع الوهمي واللذة المؤقتة من خلال التواصل مع أناس وعوالم لا يعرفون عنها شيئاً (فروري، 2016؛ Khan et al., 2021).

وجاء مصطلح عصر القلق الرقمي نظراً لانتشار الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي والإدمان عليه مما أدى لوجود مشاعر سلبية ودوافع مختلفة على المدى البعيد وظهر على مدمنيه أعراض "إعادة توجيه الانفعالات" وهي أعراض تظهر على الفرد عندما تتجاوزه انفعالات ودوافع مختلفة والتي تمثلت في كثرة الحركة وحكة الرأس بالإضافة إلى شعورهم بالقلق والاكتئاب والوحدة على الرغم من أن العلاقات التي يتم تشكيلها على مواقع التواصل الاجتماعي ليست حقيقية ولكن مدمنيه يشعرون بالانتماء إلى هذا العالم الافتراضي فأصبح من الصعب الابتعاد عنها (هيئة التحرير، 2017). وأكدت دراسة النابلسي (2021) أن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثيرات خطيرة تسبب العديد من التغيرات الذاتية والبيئية على المفرطين في استخدامها من طلاب الجامعة، مما يشير إلى أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي يلعب دوراً كبيراً في إحداث تدهور عام في الشخصية وإحداث خلل في طبيعة واقع المدمنين على مواقع التواصل الاجتماعي.

ثانياً- اضطراب تبدد الشخصية/ تبدد الواقع:

إن الاضطرابات النفسية بوجه عام من المهددات النفسية المؤلمة التي يتعرض لها الأفراد والتي تعكر صفو حياتهم وتزج بهم في دائرة مظلمة من الانفعالات والمشاعر

السلبية غير السارة، ويعتبر اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع من الاضطرابات النفسية التي تدفع الأفراد لتكوين مشاعر مستمرة ومتكررة تتعلق بالانفصال والغربة وهن مشاعر لا يستهان بها، لأنها حالة من انهيار الوعي تكون قادرة على إبقاء الفرد في حالة عجز فكري ونفسي وعاطفي فلا يستطيع فهم ذاته وإدراك واقعه وعالمه ومعرفة الحقيقة. ويعرف اضطراب تبدد الشخصية بأنه اضطراب شمولي يشمل مكونين رئيسيين وهما الشعور بتبدد الشخصية نفسها وعدم واقعية الذات والشعور بالغربة عن الواقع والشعور بعدم واقعية الفرد، فهما نوع من التحيز الداخلي والخارجي الذي يشير إلى أن هناك انهياراً في الحواس متعدد الاتجاهات له تأثير كبير على تشويش الحقيقة ويترتب على ذلك آثار عميقة على الوعي الذاتي ويمكن النظر إليهما على أنها كيان متصلان ومنفصلان، وهما من الاضطرابات المنتشرة في عموم السكان وموجودة على طول سلسلة متصلة من شدة الأعراض مع معدل انتشار تقديري على مدي العمر يتراوح بين 23% و74% (Dewe, et al., 2018). ويعرفه (Schlax et al. (2020 بأنه حالة ذاتية من شعور الفرد بالغربة والانفصال العام أو الانفصال عن كيانه الخاص والشعور بعدم إلمام الفرد بمحيطه بكل ما يشمله ذلك المحيط من أشياء وأشخاص؛ ويعرف اضطراب تبدد الشخصية بأنه تجربة يشعر فيها الفرد بعدم الواقعية والشعور بالانفصال عن أجزاء الجسم كما لو كانوا يراقبون العالم من خلف الزجاج ويكون التبدد الشخصي مصحوباً بأعراض الاغتراب عن البيئة الخارجية ويبدو الأشخاص والعالم كضلالات ذاتية بعيدة عن الواقع الموضوعي تتصف بثنائية البعد ومعدل انتشار الاضطراب المبلغ عنها من مجموعات الطب النفسي أعلى لدى العينات غير المرضية ولكنها تزداد مع شدة الحالة المرضية المشتركة بحيث يؤدي اضطراب تبدد الشخصية إلى تفاقم الاضطراب الأساسي واستمرار Hunter et al., 2004))، ويزيد معدلات انتشار هذا الاضطراب بشكل كبير بين الطلاب والشباب عن الراشدين والكبار (Aderibigbe et al. 2001).

وقد أشارت دراسة (Paul et al. (2019 إلى أن اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع هو اضطراب فصامي دائم ومزعج يتسم بإحساس الانفصال عن الأفكار والمشاعر

والتجارب الشخصية والعالم الخارجي، وهو اضطراب أساسي يمكن أن يحدث في حالة عدم وجود أمراض نفسية أخرى ويحدث تبدد الشخصية وتبدد الواقع نتيجة زيادة حدة التأثير العاطفي والاكتئاب؛ ويعتبر اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع وجهين لعملة واحدة حيث أسفرت نتائج دراسة (Fagioli et al. 2015) أنه لا يوجد عامل من عوامل قياس الاضطراب محدد يشير إلى تبدد الواقع مما يؤكد على أن بنيات تبدد الشخصية وتبدد الواقع كانت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً ببعضها البعض حيث تشمل عدة أبعاد مرضية. وأشار الدليل التشخيصي والإحصائي الإصدار الخامس إلى أن اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع على أنه نوع من الاضطرابات الذي يندرج تحت الاضطرابات التفارقية Dissociative disorders والذي يضم خمسة محكات تشخيصية وهي موضحة فيما يلي:

1. توفر خبرات من تبدد الشخصية وتبدد الواقع أو كليهما.
 - تبدد الشخصية: خبرات لعدم الواقعية، الانفصال، أو الشعور بالمراقبة الخارجية، مع احترام أفكار الشخص، ومشاعره، وأحاسيسه، في جسمه أو أفعاله (أي يشمل تغيرات إدراكية، شعور مشوه بالوقت، شعور بعدم واقعية النفس أو غيابها، الخدر الجسدي أو العاطفي).
 - تبدد الواقع: تجارب الانفصال وعدم الواقعية مع احترام المحيط الخارجي (اختبار الأفراد أو الأشياء كغير واقعية، وتشبه الحلم، وتكون ضبابية، دون حياة، أو مشوه بصرياً).
2. يبقى الشعور بالواقع واختباره سليماً أثناء خبرة تبدد الواقع وتبدد الشخصية.
3. تسبب الأعراض إلى التأثيرات الفسيولوجية لمادة (إساءة استعمال مادة أو دواء) أو حالة طيبة أخرى (APA, 2013).

كما يتكون اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع من تغيرات في الإدراك أو في التجارب المعاشة نفسها مما يجعل الفرد يشعر بالانفصال والبعد كما لو كان هناك مراقباً خارجياً لأجسادهم وصفاتهم وسماتهم، ومن السمات الرئيسية المرضية النفسية

لذلك الاضطراب هي الشعور بالغبرة عن المحيط وعدم واقعية المحيط والتشكيك فيه، ومشاعر الأتمتة « تحويل الشيء إلى أوتوماتيكي»، والمراقبة الذاتية، والتغيرات العاطفية، والتغيرات في صورة الجسد وضمير النفس، ولذلك وضحت الدراسة ارتباط اضطراب تبدد الشخصية والاعتراب عن الواقع بالمراحل الأولية لفصام الشخصية ((Luque-Luque et al., 2016; Tuineag et al., 2020)).

وهناك عدة عوامل تحفز على حدوث وظهور اضطراب تبدد الشخصية مثل عمليات سوء التكيف التي تتمثل في التفسير الخاطيء للأفعال اليومية (Čolić et al. 2020)، وأشارت دراسة (Quaedflieg et al. 2013) أن تبدد الشخصية يرتبط بالاستجابات الانفعالية الذاتية الضعيفة المبالغ فيها التي يعجز بها الفرد عن القيام بالمعالجات الانفعالية نتيجة قيام المنبهات العاطفية بجذب الانتباه أو الصعوبة في التمييز بين المنبهات العاطفية والمحايدة وهي ظاهرة تسمى بالعمى الناجم عن العاطفة والتي تؤدي للشعور بعدم والواقعية وتبدد الشخصية.

كما أن أعراض اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع يعتبر عامل خطر رئيسي يساعد في تطوير واستمرار الضيق النفسي بشكل عام ويرتبط أيضا بحدوث واستمرار أعراض القلق والاكتئاب، وتنتشر أعراض اضطراب الشخصية واضطراب الواقع بنسبة (30% إلى 80%) في مختلف الاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة وشائع بشكل خاص لدى الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات نفسية وعقلية شديدة ومعقدة ((Leichsenring & Rabung, 2011; Michal et al., 2016;)) Schlax et al., 2020.

كما أشارت دراسة (Horn et al. 2020) إلى أن أعراض تبدد الشخصية والواقع من الأعراض المعقدة التي تم وصفها في البداية على أنها اضطراب في الوعي الذاتي والنفسي والخارجي يتميز بمشاعر الانغلاق والغبرة العاطفية، وتزداد هذه المشاعر تحت ظروف الاجهاد والتعب والتشتت، كما تشمل الشعور بعدم واقعية الذات و المحيط فيما يتعلق بالمشاعر والاحاسيس والجسم كأن يشعر الفرد بأن جسمه فارغ أو

أنه في جسد شخص آخر، بينما المصابين بذلك الاضطراب يظهرن استجابات انفعالية طبيعية، أما على السلوكي يبلغون المصابين عن حالة توهين عاطفي وهي ظاهرة تعرف باسم التخدير العاطفي وتعتبر هذه الظاهرة من أهم أبعاد اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع.

أسفرت دراسة (Salgado et al. 2012) أن اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع يتصف المصاب بها بحالة مزمنة من الاضطراب العميق في الوعي بالذات يصاحبه الشعور بضيق شديد وضعف وظيفي، لأن بعض أعراضه تشبه الاضطرابات الذهانية والقلق (مثل الشعور بالغرابة والانفصال الداخلي والخارجي والقلق الاجتماعي) ومن ضمن الأعراض التي ظهرت على عينة الدراسة الشعور بالفراغ والخواء الجسمي والنفسي والشعور بالغرابة، والانفصال العاطفي، والقلق في المواقف الاجتماعية، والمزاج المكتئب، الشعور بالذعر.

وبينت دراسة (Michal et al. 2016) بعد فحص (223) حالة ممن يعانون من اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع أن (70%) منهم من مدمني الانترنت وأن لديهم عدم خبرة في الحياة الاجتماعية ولديهم ضعف وظيفي في الدراسة والعمل، ويعاني نسبة كبيرة منهم من أعراض اضطرابات القلق والاكتئاب، واتفقت نتائج دراسات (Sierra & Berrios, 2000; Dewe et al., 2016; Dewe et al., 2018) التي تناولت الاستجابات الانفعالية المرتبطة باضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع أن هناك تطابق وتوافق تام في أعراض الاضطراب بين العينات البشرية سواء كانوا مرضى مع تشخيص اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع أو الأفراد الأصحاء الذين يعانون من أعراض تبدد الشخصية وتبدد الواقع وفقاً لمقياس كامبريدج النسخة الألمانية.

وقد أسفرت دراسة (Arora et al. 2020) عن أن هناك علاقة بين اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع وضعف كفاءة النوم، ويتميز تبدد الشخصية بمشاعر الانفصال عن الواقع وقد ارتبطت مع القلق والاكتئاب، وكلاهما له علاقة ثنائية الاتجاه باضطرابات النوم؛ بينما أشارت دراسة (Armour et al. 2014) إلى أن اضطراب تبدد الشخصية

والاغتراب عن الواقع أكثر ارتباطاً بالتغيرات السلبية في المزاج والادراك عوامل الاستشارة والتفاعل وارتبطت مع الخبرات الفصامية واضطراب ما بعد الصدمة التي ينتج عنها الشعور بالتخدير والانفصال وانخفاض الوعي بالمحيط والاغتراب عن الذات والواقع.

فروض الدراسة:

بناءً على ما تم عرضه من أطر نظرية ودراسات سابقة تتعلق بمتغيرات الدراسة الحالية، صاغت الباحثة الفروض الآتية:

1. ينتشر إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بين طلاب جامعة أسوان.
2. لا ينتشر اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع لدي طلاب جامعة أسوان.
3. لا توجد علاقة ارتباطية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي واضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع.
4. لا يسهم إدمان مواقع التواصل الاجتماعي في التنبؤ باضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع لدي طلبة الجامعة.
5. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب مدمني مواقع التواصل الاجتماعي وغير المدمنين في اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع.
6. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي واضطراب تبدد الواقع وتبدد الشخصية.

محددات الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (300) طالبة وطالبة من طلاب جامعة أسوان (120 ذكراً، 180 أنثى) الذين تراوحت أعمارهم من 19: 22 سنة بمتوسط عمري قدره 21.1 سنة، وانحرافاً معيارياً 1.56 سنة، وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (400) طالب وطالبة من طلاب جامعة أسوان (195 ذكراً، 205 إناث) الذين تراوحت أعمارهم من 19: 22 سنة بمتوسط

عمري قدره 20.8، وانحراف معياري 1.24 سنة، خلال العام الدراسي 2021_2022، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي (ترجمة الباحثة)، ومقياس تبدد الشخصية وتبدد الواقع (ترجمة الباحثة)، وقامت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي.

أدوات الدراسة:

1. مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي: (إعداد Liu & Ma (2018) ترجمة (الباحثة)

أ. وصف المقياس

أعد هذا المقياس (Liu & Ma (2018) في نسخة مختصرة وهو يتكون من 28 عبارة تشمل 6 أبعاد رئيسية لقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وهي: تفضيل التفاعل الاجتماعي الافتراضي (6 عبارات) والذي يشير إلى تفضيل التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعلات وجهاً لوجه، وتغيير الحالة المزاجية (5 عبارات) أي أنه يمكن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعديل المشاعر، والنتيجة السلبية والاستخدام المستمر (5 عبارات) الذي يصف التأثير الضار لمواقع التواصل الاجتماعي على الأداء اليومي والاستخدام المتتالي على الرغم من النتائج السلبية، والاستخدام القهري والانسحاب (6 عبارات) الشعور بانفعالات وجدانية عند عدم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، البروز (3 عبارات) والتي تصف الانبهار باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ويهيمن على تفكيره ومشاعره وسلوكه، الانتكاس (3 عبارات) الفشل في وقف الاستخدام المتكرر لمواقع التواصل الاجتماعي وظهور الرغبة الشديدة للعودة في استخدامه بعد محاولة الامتناع عنه.

والإجابة على المقياس تتم في خمسة مستويات حسب أسلوب ليكرت الخماسي (غير موافق بشدة، غير موافق قليلاً، موافق، موافق قليلاً، موافق بشدة) وتتراوح درجات الاستجابة على عبارات المقياس على التوالي (1، 2، 3، 4، 5)، وتشير الدرجات المرتفعة على إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، وقامت الباحثة بتعريب المقياس وعرض الترجمة والنسخة الأجنبية على أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في اللغة

الإنجليزية، وعلم النفس والصحة النفسية، واللغة العربية، وتم تعديل بعض البنود وفقاً لذلك ثم تمت إعادة ترجمتها مرة أخرى إلى اللغة الإنجليزية من قبل متخصصين في اللغة الإنجليزية ومطابقتها مع النسخة الأصلية.

ب . الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الاتساق الداخلي للمقياس:

قام معدا المقياس بحساب الاتساق الداخلي للمقياس وتراوحت القيم بين (0.36: 0.85) بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، وقامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية، وقد تراوحت القيم بين (0.58: 0.84)، وهي جميعاً قيم دالة عند (0.01)، كذلك تم حساب معاملات الارتباط بين كل بعد من المقياس والدرجة الكلية وبلغت على التوالي (0.67، 0.59، 0.84، 0.71، 0.58، 0.77) وهي جميعاً قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01).

ثانياً: صدق المقياس:

1 . صدق التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factorial Analysis:

قام معدا المقياس بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي وتم استخراج 6 عوامل بجذر كامن أكبر من الواحد الصحيح، وفسراً معاً 83%، من التباين الكلي وبلغت قيمة جودة القياس (KMO) (93,0)، وأكد التحليل العاملي التوكيدي على جودة المطابقة وبلغ (مربع كاي $\chi^2 = 98,676$ ، ودرجة حرية $df = 2, 2$ / $\chi^2 = 335$) وجاءت جميع المؤشرات مطابقة، ولذلك تم استخدام برنامج Amos 26 لإجراء التحليل العاملي التوكيدي لاختيار صحة بناء النموذج المعد لمقياس إدمان موقع التواصل الاجتماعي، ويعتبر التحليل العاملي التوكيدي هو أحد تطبيقات نموذج المعادلة البنائية التي يتمثل الهدف منها اختبار صحة الفروض والعلاقات بين المتغيرات الكامنة والمتغيرات المقاسة، وتمت معرفة جودة المطابقة من خلال مجموعة من المؤشرات يتم على أساسها قبول النموذج أو رفضه، وقد تم استخدام طريقة أقصى احتمال Maximum Likelihood (ML) وكانت النتائج كما يلي:

جدول (1)

مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المفترض لمقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي

المؤشر	قيمة المؤشر	المدى الذي يقبل به النموذج	مطابقة القيمة للمؤشر
مربع كا	547,19	غير دالة	مطابقة
درجة الحرية df	213	غير دالة	مطابقة
CMIN /df	3,07	أقل من 5	مطابقة
مؤشر حسن المطابقة CFI	0,78	صفر إلى 1	مطابقة
مؤشر المطابقة المعياري NFI	0,68	صفر إلى 1	مطابقة
مؤشر المطابقة المقارن CFI	0,84	صفر إلى 1	مطابقة
مؤشر المطابقة النسبي RFI	0,81	صفر إلى 1	مطابقة
مؤشر المطابقة التزايدى NFI	0,77	صفر إلى 1	مطابقة
مؤشر توكر - لوييس TLI	0,83	صفر إلى 1	مطابقة
الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب - R SEA	0,03	صفر إلى 08,0	مطابقة

يتضح من الجدول السابق أن النموذج المفترض من قبل معد المقياس Liu & Ma (2018) يطابق تماما بيانات العينة، وأن قيمة مربع كاي كانت (547,19) وهي قيمة غير دالة إحصائياً مما يؤكد على مطابقة النموذج البنائي للمقياس، كما بلغت قيمة (CMIN /df) (07,3) وهي قيمة مطابقة ومساوية لقيمة مربع كاي فجاءت بديلة عن قيمة مربع كاي نظراً لتأثير بحجم العينة، فإذا كانت القيمة CMIN /df الناتجة أقل من (5) تدل على قبول النموذج بالإضافة إلى جميع المؤشرات التي توضح تطابق النموذج تطابقاً تاماً مما يدل على صدق المقياس.

2. الصدق التقاربي (صدق المحك):

تم التحقق من صدق المقياس عن طريق صدق المحك من خلال الاستعانة بمقياس المنسي (2015) وحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب في مقياس إدمان

مواقع التواصل الاجتماعي المستخدم في الدراسة الحالية ومقياس المنيس (2015)، وبلغ معامل الارتباط (0,69) وهي قيمة دالة إحصائياً عن مستوى دلالة (0,01).

ثالثاً: الثبات:

1. ثبات ألفا كرونباخ: قام معدا المقياس بحساب ثبات ألفا كرونباخ للمقياس، وبلغت قيمته (0.88)، وقامت الباحثة بحساب ثبات ألفا كرونباخ للمقياس بعد تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية (ن=300)، وقد بلغ معامل ثبات المقياس (0.85)، وهو يشير إلى درجة عالية من الثبات للمقياس.

2. ثبات التجزئة النصفية: قامت الباحثة بحساب ثبات التجزئة النصفية بحساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (ن=300) على المقياس (0.79)، وتم تصحيح القيمة باستخدام معادلة «جتمان» حيث بلغت القيمة بعد التصحيح (0.74)، وهي قيمة مقبولة إحصائياً.

مقياس تبدد الشخصية وتبدد الواقع: اعداد (Sierra & Berrios 2000) ترجمة

(الباحثة)

أ. وصف المقياس:

أعد هذا المقياس (Sierra & Berrios 2000) في نسخة مختصرة وهو يتكون من 29 عبارة تشمل أربعة أبعاد رئيسية لقياس أعراض تبدد الشخصية وتبدد الواقع وهي: الانفصال عن الذات تشمل 10 عبارة والذي يشير لعدم واقعية الشخصية، والتجارب الجسدية الشاذة أو غير العادية يشمل 8 عبارات، التخدير يشمل 7 عبارات والذي يصف دور المؤثرات في احداث الضعف والرفض والانحدار، الغربة الزمنية يشمل 4 عبارات والذي يشير إلى الخبرة السلبية والمعاناة الذاتية لإدراك الوقت.

وكما تم التوضيح أن عدد عبارات المقياس مكونة من 29 عبارة كل عبارة من عبارات المقياس لها إجابتين الأولى تتعلق بالمدة ولها خمس مستويات وهي (0=أبداً، 1=نادراً، 2=غالباً، 3=أحياناً، 4=دائماً)، أما الإجابة الثانية تتعلق بالشدة ولها ستة مستويات (1=ثواني قليلة، 2=دقائق معدودة، 3=ساعات قليلة، 4=معظم اليوم، 5=أكثر من يوم، 6=

أكثر من أسبوع) والدرجة الكلية للعبارة تتراوح من (0-10)، وتشير الدرجات المرتفعة على تبدد الشخصية وتبدد الواقع، وقامت الباحثة بتعريب المقياس وعرض الترجمة والنسخة الأجنبية على أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في اللغة الإنجليزية، وعلم النفس والصحة النفسية، واللغة العربية، وتمت تعديل بعض البنود وفقاً لذلك ثم تم إعادة ترجمتها مرة أخرى إلى اللغة الإنجليزية من قبل متخصصين في اللغة الإنجليزية ومطابقتها مع النسخة الأصلية.

ب . الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الاتساق الداخلي للمقياس:

قام معدا المقياس بحساب الاتساق الداخلي للمقياس وتراوحت القيم بين (0.23: 0.48) بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، وقامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية، وقد تراوحت القيم بين (0.46: 0.76)، وهي جميعاً قيم دالة عند (0.01)، كذلك تم حساب معاملات الارتباط بين كل بعد من المقياس والدرجة الكلية وبلغت على التوالي (0.47، 0.64، 0.75، 0.71) وهي جميعاً قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01).

ثانياً: صدق المقياس:

صدق التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factorial Analysis:

قام معدا المقياس بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي وتم استخراج 4 عوامل بجذر كامن أكبر من الواحد الصحيح، وفسراً معاً 97.4% من التباين الكلي، وأكد التحليل العاملي التوكيدي على جودة المطابقة وبلغ (مربع كاي $\chi^2 = 19,1899$ ، ودرجة حرية $P = 01,0$ ، $df = 406$) وبلغت الجذور الكامنة والتباينات العاملة للعوامل الأربعة على التوالي (3.87 (31.15%)، 3.29 (26.50%)، 2.53 (20.49%)، 2.39 (19.30%)، ولذلك تم استخدام برنامج Amos 26 لإجراء التحليل العاملي التوكيدي لاختيار صحة بناء النموذج المعد لمقياس تبدد الشخصية وتبدد الواقع، لمعرفة جودة المطابقة من خلال مجموعة من المؤشرات يتم على أساسها قبول النموذج أو رفضه،

وقد تم استخدام طريقة أقصى احتمال (ML) Maximum Likelihood وكانت النتائج كما يلي:

جدول (2)

مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المفترض لمقياس تبدد الشخصية وتبدد الواقع

المؤشر	قيمة المؤشر	المدى الذي يقبل به النموذج	مطابقة القيمة للمؤشر
مربع كا	1235,22	غير دالة	مطابقة
درجة الحرية df	522	غير دالة	مطابقة
CMIN/df	4	أقل من 5	مطابقة
مؤشر حسن المطابقة CFI	0,62	صفر إلى 1	مطابقة
مؤشر المطابقة المعياري NFI	0,57	صفر إلى 1	مطابقة
مؤشر المطابقة المقارن CFI	0,76	صفر إلى 1	مطابقة
مؤشر المطابقة النسبي RFI	0,51	صفر إلى 1	مطابقة
مؤشر المطابقة التزايدى NFI	0,70	صفر إلى 1	مطابقة
مؤشر توكر -لويس TLI	0,59	صفر إلى 1	مطابقة
الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب RMSEA	0,06	صفر إلى 0,08	مطابقة

يتضح من الجدول السابق أن النموذج المفترض من قبل معد المقياس Liu & Ma (2018) يطابق تماماً بيانات العينة، وأن قيمة مربع كاي كانت (1235,22) وهي قيمة غير دالة إحصائياً مما يؤكد على مطابقة النموذج البنائي للمقياس، كما بلغت قيمة / CMIN (4 df) وهي قيمة مطابقة ومساوية لقيمة مربع كاي فجاءت بديلة عن قيمة مربع كاي نظراً للتأثر بحجم العينة، فإذا كانت القيمة CMIN /df الناتجة أقل من (5) تدل على قبول النموذج بالإضافة إلى جميع المؤشرات التي توضح تطابق النموذج تطابقاً تاماً مما يدل على صدق المقياس.

ثالثاً: الثبات:

ثبات ألفا كرونباخ: قام معدا المقياس بحساب ثبات ألفا كرونباخ للمقياس، وبلغت قيمته (0.90)، وقامت الباحثة بحساب ثبات ألفا كرونباخ للمقياس بعد تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية (ن=300)، وقد بلغ معامل ثبات المقياس (0.78)، وهو يشير إلى درجة عالية من الثبات للمقياس.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على أنه « ينتشر إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بين طلاب جامعة أسوان ».

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والأوزان النسبية "قسمة المتوسط على الدرجة الكلية ثم ضرب الناتج * 100" للدرجة الكلية على مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك لدرجات الأبعاد الفرعية للمقياس وجاءت النتائج كما هي موضحة في جدول (3) الآتي:

جدول (3)

المتوسطات والأوزان النسبية على مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي (ن=400)

الأبعاد	المتوسط	الوزن النسبي	الترتيب	الأبعاد	المتوسط	الوزن النسبي	الترتيب
تفضيل التواصل والتفاعل الافتراضي	28,77	95,9	2	الاستخدام القهري	27,99	93,3	5
تغيير الحالة المزاجية	24,52	98,08	1	البروز	10,54	70,3	6
النتائج السلبية	23,86	95,4	3	الانتكاس	14,12	94,1	4
الدرجة الكلية	128,57	91,8					

يتضح من الجدول السابق أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ينتشر بنسب مرتفعة بين طلاب جامعة أسوان، ولذلك تم قبول الفرض البديل حيث جاءت نسب الانتشار مرتفعة في الدرجة الكلية لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي وأيضاً الأبعاد الفرعية للمقياس ولكن هناك تفاوتاً واختلافاً في الترتيب بينهم، كما أشارت دراسة يوسف وداودي (2018) ارتفاع نسب انتشار الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعة بوجه خاص والمراهقين والشباب عموماً، وذلك يتفق مع دراسة Cheng et al. (2021) التي أكدت على أن هناك أكثر من 4 بليونيات من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وأن نسبة كبيرة منهم من الشباب الذين يعانون من تأثيرات سلبية ومخاطر نتيجة إدمانها والإفراط في استخدامها.

حيث احتلت تغيير الحالة المزاجية المرتبة الأولى في الانتشار بنسبة (98,08) وهي نسبة مرتفعة جداً والتي تشير لقدرة مواقع التواصل الاجتماعي في إحداث تغيير جذري في الحالة المزاجية وذلك يتفق مع ما أشارت إليه دراسة Arikan et al (2022) التي أشارت إلى أن الناحية المزاجية والوجدانية والانفعالية هي أكثر العناصر الفعالة والمنتشرة في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، واحتل تفضيل التواصل والتفاعل الافتراضي المرتبة الثانية في الانتشار بنسبة (95,9) وهي نسبة مرتفعة أيضاً وذلك يتفق مع نتائج دراسة الشهري (2020) التي أشارت لتفضيل طلاب الجامعة التفاعل والتواصل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وإهمال العلاقات الاجتماعية الواقعية.

بينما جاءت النتائج السلبية في المرتبة الثالثة بنسبة (95,4) والتي تشير للنتائج السلبية المترتبة على إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وهذه الآثار والنتائج تغطي جميع جوانبه الحياتية مما يؤكد على الخطورة الفعلية لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي، واحتل الانتكاس المرتبة الرابعة بنسبة (94,1) والتي تشير لمعاناة طلاب الجامعة في محاولة الابتعاد عن مواقع التواصل الاجتماعي وفشلهم في التوقف عن إدمانها، واحتل الاستخدام القهري المرتبة الخامسة في نسبة الانتشار بنسبة (93,3) وذلك يشير لتحول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من وسيلة للترفيه والتواصل والمعرفة لإدمان مرضي قهري غير هادف لا يمكن الابتعاد عنه، الأمر الذي يتفق مع دراسة أبو هدر وس

(2016) التي أشارت لوصول مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لدرجة الإفراط والاستخدام القهري وحاجتهم لبرامج علاجية فعالة.

وأخيراً جاء البروز في المرتبة السادسة في الانتشار بنسبة متوسطة تبلغ (70,3) والذي يشير لانبهار طلاب الجامعة بمواقع التواصل الاجتماعي وإعجابهم بما تقدمه من محتويات وبما تساعدهم على إظهار ما يريدون إظهاره وإخفاء ما يريدون إخفاءه، ولذلك يصبح النشاط الأكثر أهمية في حياته وسيطر على تفكيره ومن ثم يؤثر على انفعالاته وينعكس ذلك على سلوكه ويدفعه للاستخدام المفرط، تتفق نتائج الفرض الأول إجمالاً مع نتائج دراسة البراشدية والظفري (2019) التي بينت انتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب عامةً وطلاب الجامعة بوجه خاص مع انتشار الأبعاد الفرعية للإدمان المتمثلة في الصراع والتحمل وتعديل المزاج والانسحاب والبروز والانتكاس.

نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني على أنه « لا ينتشر اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع لدي طلاب جامعة أسوان».

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والأوزان النسبية "قسمة المتوسط على الدرجة الكلية ثم ضرب الناتج * 100" للدرجة الكلية على مقياس اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع وكذلك لدرجات الأبعاد الفرعية للمقياس وجاءت النتائج كما هي موضحة في جدول (4) الآتي:

جدول (4)

المتوسطات والأوزان النسبية على مقياس اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع (ن=400)

الأبعاد	المتوسط	الوزن النسبي	الترتيب	الأبعاد	المتوسط	الوزن النسبي	الترتيب
الانفصال عن الذات	81,41	81,41	1	التخدير	49,48	70,06	2
التجارب الجسدية	52,23	65,28	3	الغربة الزمنية	20,87	52,17	4
الدرجة الكلية	235,57	81,23					

يتضح من الجدول السابق أن هناك انتشاراً كبيراً لاضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع بين طلاب وطالبات جامعة أسوان ولذلك تم رفض الفرض الفري وقبول الفرض البديل، حيث تنوعت نسب الانتشار في الدرجة الكلية والأبعاد بين النسب المرتفعة والمتوسطة، حيث بلغت نسبة انتشار تبدد الشخصية وتبدد الواقع لدي طلبة الجامعة (81,23) وهي نسبة عالية مقارنة بما توصلت إليه الدراسات السابقة مثل دراسة Arora (2020) (et al.) التي سجلت نسبة أقل بكثير مقارنةً بالدراسة الحالية حيث بلغت نسبة الانتشار (13,89) بين عينة الدراسة، ودراسة (Paul et al. 2019)، ودراسة Salgado (2012) (et al.) التي أشارت كلاهما بانتشار اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع بين الطلاب بنسب متوسطة.

حيث احتل الانفصال عن الذات المرتبة الأولى في الترتيب من بين أبعاد مقياس اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع (81,41) وهي نسبة مرتفعة وذلك يشير لأهمية بعد الانفصال عن الذات ودلالته في تصنيف اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع لأنه يوضح درجة شعور الفرد بالاغتراب عن ذاته وبالتالي عن كل ما يحيط به والشعور بالفراغ الفكري وعدم وجود أي أفكار على الإطلاق، والشعور بعدم الواقعية أو الانقطاع عن العالم وأن محيطه منفصل وغير الواقعي نتيجة الشعور بالغرابة.

واحتل التخدير المرتبة الثانية بنسبة (70,06) وهي نسبة مرتفعة أيضاً والذي يشير لشعور الفرد بالخدر الجسدي والعاطفي ودور المؤثرات في إحداث حالة من الضعف العام في الجانب الشخصي الجسدي والانفعالي وإحداث حالة من الرفض من الناحية الواقعية نتيجة شعوره بالذهول بسبب ما يعاني منه وما يتعرض له من مؤثرات خارجية تتسم بالتناقض، وجاءت التجارب الجسدية في المرتبة الثالثة بنسبة (65,28) وهي نسبة متوسطة تشير لشعور الشباب بمشاعر جسدية غير عادية كشعورهم بأن أجسامهم لا تنتمي لذواتهم وفقد القدرة بالشعور بالأشياء المحيطة حيث تبدو الأمور سطحية وكأنها صورة أي أنها غير موجودة، وجاء الشعور بالغرابة الزمنية في المرتبة الرابعة بنسبة (52,17) وهي نسبة متوسطة وتشير لتشوّه إدراك الوقت والشعور بأن الأمور التي حدثت

مؤخراً وكأنها حدثت منذ وقت طويل والشعور بتشابه الأزمنة حيث كل ما يحدث جديداً يبدو وكأنه حدث من قبل، واتفقت نتائج الفرض مع دراسة (Fagioli et al. 2015) التي أظهرت بانتشار أعراض وأبعاد اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع بين الشباب والراشدين.

نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:

ينص الفرض الثالث على أنه « لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي واضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع لدي طلاب جامعة أسوان ». ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب في مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ودرجات الطلاب في مقياس اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع وجاءت النتائج كما هي موضحة في جدول (5) الآتي:

جدول (5)

معاملات ارتباط بيرسون للعلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي واضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع (ن=400)

الدرجة الكلية للإدمان	أبعاد اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع				أبعاد إدمان مواقع التواصل الاجتماعي
	الغربة الزمنية	التخدير	والتجارب الجسدية	الانفصال عن الذات	
**0,85	**0,88	**0,73	**0,67	**0,87	تفضيل التواصل والتفاعل الافتراضي
**0,84	**0,79	**0,74	**0,86	**0,80	تغيير الحالة المزاجية
**0,90	**0,88	**0,90	**0,89	**0,91	النتائج السلبية
**0,79	**0,75	**0,80	**0,79	**0,78	الاستخدام القهري
**0,77	**0,84	**0,72	**0,68	**0,76	البروز
**0,87	**0,86	**0,86	**0,88	**0,89	الانتكاس
**0,90	**0,90	**0,89	**0,87	**0,88	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي واضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع ولذلك تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل بأنه توجد علاقة ارتباطية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي واضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع دال عند مستوى (0,01)، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع أشارت إليه دراسة (Dalvi-Esfahani et al. 2021) التي وضحت دور إدمان مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على سمات الشخصية ودفعهم للتقمص العاطفي والتناقض مع الذات، ودراسة (Hou et al. 2019) التي تناولت المشكلات الناجمة عن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ومن هذه المشكلات شعوره باضطرابات ومشكلات في الشخصية والذات.

وتراوحت معاملات ارتباط أبعاد إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وأبعاد اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع بين (0,67 إلى 0,90) وجميعها قيم مرتفعة تدل على قوة العلاقة وتدل أيضاً على دور إدمان مواقع التواصل الاجتماعي في احداث اختلافات عامة في شخصية وواقع المدمنين ودفعهم للشعور بالانفصال عن ذواتهم وعن كل ما يحيط بهم نظراً لانشغالهم بالإدمان القهري وشعورهم بالعجز عن التوقف عن استخدامها، وذلك يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (Monacis et al. 2021) التي وضحت خطورة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي على الشخصية نتيجة محاولة مدمنيه في إظهار صورة مثالية مناقضة عن طبيعة وحقيقة شخصيتهم وواقع حياتهم.

وجاءت قيمة معامل ارتباط الدرجة الكلية لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي واضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع (0,90) وهي قيمة عالية جداً ودالة عند مستوى (0,01) مما يدل على قوة العلاقة بينهما وذلك يتفق مع دراسة (Marengo et al. 2020) التي أظهرت نتائجها قوة العلاقة الارتباطية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وبعض سمات الشخصية كالعصابية والانبساط، ودراسة (Fabris et al. 2020) التي أشارت لعلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وشعور الشباب بالضياع والاعتراب وآثارها السلبية والأعراض الانفعالية الناتجة عنها مثل الشعور بالخوف من العزلة وذلك يتفق

مع نتيجة الدراسة الحالية حيث ارتفعت معاملات ارتباط تبدد الشخصية مع بعد الآثار السلبية في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة بن عمور وبلخير (2017) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي واضطرابات الشخصية بوجه عام وشعوره بالفصام بوجه خاص، وأشارت دراسة (Hou et al. 2019) أن الاستخدام القهري يصاحب شعور المدمن بالتخدير ويفقده الشعور بالوقت، وأشارت بعض الدراسات مثل دراسة (Busalim et al. 2019) ودراسة (Sindermann et al. 2020) لدور إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بظهور مشاكل في الشخصية.

نتائج الفرض الرابع وتفسيرها:

ينص الفرض الرابع على أنه « لا يسهم إدمان مواقع التواصل الاجتماعي في التنبؤ باضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع لدى طلبة الجامعة ».

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بتحليل الانحدار البسيط Regression لمعرفة مدى إسهام إدمان مواقع التواصل الاجتماعي في التنبؤ باضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (6)

تحليل الانحدار للتنبؤ باضطراب تبدد الشخصية بمعرفة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ن =

(400)

المجموعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة بيتا	قيمة "ف"	ر	الدالة الإحصائية
الانحدار	842707,25	1	832707,83	0,91	1049,4	0,83	0,01
المتبقي	133458,41	398	793,49				
المجموع	976166,66	399					

ويوضح الجدول السابق أنه يمكن التنبؤ باضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع بمعرفة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي حيث كانت قيمة معامل التحديد (0,83) أي أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي يسهم إسهاماً مباشراً بنسبة 83% في التنبؤ باضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع، كما بلغت قيمة بيتا (0,91) مما يؤكد على قوة العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي واضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع، ولذلك تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل « يمكن التنبؤ باضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع بمعلومية درجة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ».

يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال تدقيق النظر لماهية إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والذي يلعب دوراً كبيراً في إحساس مدمنيه بالغربة والتبدد عن شخصيتهم وواقعهم نتيجة إفراط استخدامه وإفراط الاعتماد عليه لكي يمضي يومه ولكي يشعر بالرضا والسعادة الوهمية، الأمر الذي يمكن أن يؤدي بالشخص إلى فقدان الإحساس بالوقت خلال إدمانه لمواقع التواصل الاجتماعي فيشعر بأن الساعة السيكولوجية يمكن أن تمر أبطى من العادة ويُفقد وعيهم الذاتي، ولذا يمكن أن يستخدم الأشخاص منصات التواصل الاجتماعي دون وعي ولفترات طويلة من الوقت مما يؤدي لشعوره بالغربة الزمنية والانفصال عن الذات والمحيط، وذلك ما وضحته دراسة فرفوري (2016) التي أشارت لأثر مواقع التواصل الاجتماعي في العزلة النفسية والاجتماعية.

كما أشارت دراسة بن عمور وبلخير (2017) بقوة العلاقة بين إدمان الفيس باضطرابات الشخصية الهستيرية، الحدية، وشبه الفصامية، الفصامية، التجنينية، الاكتئابية، والمضادة للمجتمع وإمكانية التنبؤ بهذه الاضطرابات نتيجة للإدمان، لأن الإدمان يبدأ عادةً بالفضول والاطلاع والتقليد ثم استخدامها للهروب من الواقع إلى أن يصل لدرجة الإدمان، ويدخل الفرد في حالة انفعالية سيئة عند الابتعاد عنه وخطورتها لا تقف عند هذا الحد فقط بل تمتد لتأثير ما يتم عرضه في هذه المواقع من أخبار ومعلومات وعلاقات وهمية غير حقيقية تصيب متابعيها بالحيرة والتشتت نتيجة اختلاف محتواها عما هو واقع وموجد في الحقيقة مما يترتب عليه الشعور بتبدد الشخصية وتبدد الواقع، حيث

أشارت دراسة (Coyne et al. 2019) بإمكانية التنبؤ بمستوى منخفض من الصحة النفسية والتوافق الشخصي والاجتماعي نتيجة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، ودراسة (Peckmann et al. 2022) التي وضحت أن سمات وخصائص الشخصية عالية التأثير من البيئة المحيطة بها مما يؤدي لاضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع.

كما أن اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع هو اضطراب يستهدف إيجاد الشعور بالانفصال والاعترا ب وهو شعور فصامي نتج عن نشاط فكري شاذ مفرط ومشاعر وانفعالات مضطربة ناتجة عن الأفكار الغريبة ويليها مجموعة من المشاعر والسلوكيات الانسحابية التي تدعم الشعور بالانفصال وهذا بالفعل ما يتيح إدمان مواقع التواصل الاجتماعي التي تعرض العديد من المعتقدات والأفكار المستحدثة والهجنة الغريبة عن شخصياتنا وعن مجتمعنا والتي تبقي متاحة على مواقع التواصل الاجتماعي نظراً لاتصال الفرد بها طوال اليوم، فتؤثر على فكره فيشعر الفرد بالانفصال عن أفكاره وتؤثر على مشاعر نتيجة التناقض بين كل ما هو حقيقي وغير حقيقي فيشعر أيضاً بالانفصال عن مشاعره مما يترتب عليه العديد من الآثار السلبية على الشخصية والواقع، مما يؤكد منطقية نتيجة الدراسة فمن خلال إدمان مواقع التواصل الاجتماعي يمكننا التنبؤ بمشاكل الشخصية بوجه عام واضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع بوجه خاص.

نتائج الفرض الخامس وتفسيرها:

ينص الفرض الخامس على أنه « لا توجد فروق بين مدمني مواقع التواصل الاجتماعي وغير المدمنين في اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع ».

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب درجة القطع للتمييز بين المدمنين وغير المدمنين من خلال حساب الدرجة الكلية للمقياس والتي تراوحت من 28 إلى 140، ثم تحديد درجة القطع ب < 105 ثم تحديد عدد المدمنين وغير المدمنين من إجمالي عدد العينة (ن = 400)، ثم قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) لمعرفة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات المدمنين وغير المدمنين في مقياس تبدد الشخصية وتبدد الواقع وجاءت النتائج كما هي موضحة في جدول (7) الآتي:

جدول (7)

دلالة الفروق بين درجات الطلاب والطالبات المدمنين وغير المدمنين في مقياس اضطراب

تبدد الشخصية وتبدد الواقع (ن = 400)

المجموعات	ن	م	ع	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المدمنين	276	115,42	28,14	57,49	0,01
غير المدمنين	124	56,78	11,74		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى (0,01) بين مدمني مواقع التواصل الاجتماعي وغير المدمنين في اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع دالة حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (57,49) ولذلك تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، وترجع الفروق بين المدمنين وغير المدمنين في اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع نتيجة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي الذي يجعل الشباب عرضة للانفصال عن ذواتهم وواقعهم من خلال ما يتم عرضه على هذه المواقع والتي تجعلهم يشعروا كأنهم في حلم لا يستطيعون الاستيقاظ منه لما توفره من ملذات قصيرة المدى.

كما أن هناك فروقاً نظرية في طبيعة سمات وخصائص شخصية المدمنين على مواقع التواصل الاجتماعي وغير المدمنين من حيث النواحي المعرفية المتعلقة بالوعي والادراك بمحتويات مواقع التواصل الاجتماعي والنواحي الاجتماعية المتعلقة بطبيعة العلاقات الأسرية والاجتماعية والنواحي الانفعالية والفكرية والجسمية والسلوكية وغيرها من اختلافات تميز بين المدمنين وغير المدمنين، حيث أشارت دراسة يوسف (2015) بوجود فروق بين الحاصلين على مستوى مرتفع والحاصلين على مستوى منخفض من الإدمان مواقع التواصل الاجتماعي و الناحية التعليمية والأكاديمية والاجتماعية، وأشارت دراسة Zhao (2021) التي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائية عن مستوى (0,01 و 0,05) بين مدمني مواقع التواصل الاجتماعي وغير المدمنين في الرفاهية النفسية والصحة النفسية.

نتائج الفرض السادس وتفسيرها:

ينص الفرض السادس على أنه « لا توجد فروق بين الذكور والإناث في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي واضطراب تبدد الواقع وتبدد الشخصية ».

ولاختبار صحة الفرض السابق أيضاً قامت الباحثة بحساب الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في مقياس المخططات اللاتكيفية المبكرة من خلال حساب قيمة (ت) وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (8)

دلالة الفروق بين درجات الذكور والإناث في مقياسي الإدمان والتبدد (ن=400)

المتغيرات	النوع	ن	م	ع	قيمة "ت" مستوى الدلالة
إدمان مواقع التواصل الاجتماعي	ذكور	195	120,89	14,82	0,75
	إناث	205	120,77	16,00	غير دالة
اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع	ذكور	195	217,13	29,00	0,81
	إناث	205	216,68	28,14	غير دالة

يتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والإناث في مقياسي إدمان مواقع التواصل الاجتماعي واضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (ت=0,75 و0,81) على التوالي، ولذلك تم قبول الفرض الصفري.

وتعزو الباحثة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في درجة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي واضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع إلى طبيعة خصائص أفراد العينة وتقارب الفروق بينهم في سمات وخصائص الشخصية بالإضافة إلى تشابه عوامل جذبهم لمواقع التواصل الاجتماعي من حيث الاتجاه والكمية والنوع، حيث أن فئة طلاب الجامعة من أكثر الفئات الاجتماعية التي

تنبهر بكل ما هو حديث وغريب ويدفعهم فضولهم وحب استطلاعهم لاكتشاف المزيد ولذلك لا تظهر بينهم فروق واضحة.

وقد يرجع ذلك إلى طبيعة مميزات ونتائج عمليات البحث التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي سواء كانوا ذكورا أم إناثا وأن لديهم نفس الاهتمامات وذلك من خلال ما تتيحه هذه المواقع وما يترتب عنها من خيارات واستخدامات كالتواصل والتعارف والدردشة والتعليق ونشر المعلومات وتبادل الأفكار وغيرها، وهذا بغض النظر عن جنس المستخدم، كما أن الإقبال على استخدام هذه المواقع قد يعكس سمات شخصية المستخدمين والثقافة الرائجة للمرحلة العمرية التي يعيشها طلاب المرحلة الجامعية بكل تداعياتها السلوكية والنفسية والمعرفية وما تفرضه من انفتاح اجتماعي وثقافي ومن ثم توظيف الطلبة لكل هذه المعطيات ذكورا وإناثا واستغلالها في سبيل إثبات ذواتهم وابرار شخصيتهم ومسيرة واقعهم عبر الاندماج في العالم الافتراضي الذي تتيحه مواقع التواصل الاجتماعي، وتتوافق النتيجة مع نتائج دراسة مزعراني وحمري (2020) ودراسة يونس (2016) التي أشارت بعدم وجود فروق بين النوعين في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

كما يرجع عدم وجود فروق بين النوعيين نظراً لاتسامهم بنفس الخصائص الشخصية والنفسية والاجتماعية وذلك لانتمائهم لمجتمع واحد وبيئة واحدة ومرحلة عمرية واحدة الأمر الذي لا يظهر فروق جوهرية بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسات بن عمور وبلخير (2017) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي تعزي لمتغير النوع، واختلفت تلك النتيجة مع نتائج دراسات مرحباوي وفتنازي (2021) التي أظهرت نتائجها وجود فروق في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي تعزي لمتغير النوع لصالح الإناث.

وفي ضوء مناقشة النتائج السابقة، تم اقتراح التوصيات الآتية:

1. الاهتمام بدراسة العوامل المسؤولة عن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي.
2. الاهتمام بدراسة النماذج السببية لفهم المضامين السيكولوجية لمتغيرات الدراسة.

3. إعداد برامج إرشادية للحد من إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.
4. عقد دورات تدريبية لبناء ودعم الشخصية السوية لدى طلاب الجامعة.
5. تصميم وتطبيق برامج إرشادية وعلاجية للحد من اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع.
6. البحوث والدراسات المقترحة:
7. النموذج السببي للعلاقات بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي واضطراب تبدد الشخصية واضطراب تبدد الواقع لدى طلاب الجامعة.
8. التأثيرات المباشرة والتأثيرات غير المباشرة لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي على اضطرابات الشخصية لدى طلاب الجامعة.
9. التأثيرات المباشرة والتأثيرات غير المباشرة لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي واضطراب تبدد الشخصية على الأعراض الاكتئابية لدى طلاب الجامعة.
10. فاعلية برنامج معرفي سلوكي لخفض إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.
11. فاعلية برنامج علاجي لخفض اضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع لدى طلاب الجامعة.

المراجع

- أبو هدر وس، ياسرة محمد (2016). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في علاج الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي «الفييس بوك» لدى عينة من المراهقات، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، 16، 3، 155-130.
- اذويب، عثمان محمد (2021). اعتماد الشباب الجامعي مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته على الاغتراب المجتمعي. مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الانبار، -2، 499، 526.
- الحلو، كليز، يوسف، إيليان، جريج، طوني، قرقماز، جوزف (2018). مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الحالة النفسية للطلاب الجامعي: دراسة مقارنة متعددة الدول. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مركز رقاد للدراسات والأبحاث، 3، 2، 268-235.
- الشهري، ريم محمد (2020). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية: دراسة ميدانية على عينة من طالبات كلية التربية بالخرج. جمعية الاجتماعيين في الشارقة، شؤون اجتماعية، 37، 148، 248-197.
- المنيس، جمال (2015). النتائج المترتبة على كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة الكويت. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، مجلس النشر العلمي، 41، 157، 40-17.
- النابلسي، هناء حسني (2021). مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الشباب الجامعي: دراسة على عينة من طلبة الجامعات الأردنية. العلوم الإنسانية والاجتماعية، عمادة البحث العلمي، 374، 48، 397-48.

- بن عمور، جميلة، بلخير، فايزة (2017). إدمان الفيس بوك وعلاقته باضطرابات الشخصية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة غليزان- الجزائر. المركز الجامعي أحمد زبانه غليزان، مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والانثروبولوجية، 8، 381-400.
- حافظ، عبده (2011). تواصل الشباب الجامعي من خلال المواقع الاجتماعية. المؤتمر العلمي «وسائل الاعلام أدوات تعبير وتغيير»، قسم الصحافة والاعلام، جامعة البترا، عمان.
- حمودة، سليمة (2014). الإدمان على الانترنت مرض العصر. مجلة العلوم الإنسانية، 21، 3-33.
- دبراسو، فطيمة (2017). الإدمان على الانترنت وأثره على التوافق النفسي والاجتماعي للأسرة الفيسبوك نموذجا. مجلة التغيير الاجتماعي، مخبر التغيير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية 2، 177-200.
- عباس، فريدة صغير، سي موسى آمال (2019). شبكات التواصل الاجتماعي كفضاء مستحدث لتشكل الاغتراب النفسي: نحو اعتزال الواقع والعيش في الافتراضي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب المدمنين لمواقع فيسبوك بمدينة عين الدفلي. المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، 9، 3، 76-91.
- عبد المنعم، محمد محمد (2020). أثر إدمان شبكات التواصل الاجتماعي على مهارات التواصل والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الملك فيصل. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، 11، 45-68.
- فرفوري، ياسين (2016). مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك وأثره على أفراد المجتمع من الإدمان إلى العزلة الاجتماعية. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، 22، 111-123.

- قدوري، يوسف (2015). إدمان استخدام الانترنت وعلاقته ببعض أعراض الاضطرابات النفسية لدي عينة من طلبة جامعة غرداية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 19، 278-290.
- قرقوري، إيمان (2019). إدمان الفيسبوك وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدي المراهق الجزائري: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية طارق ابن زياد بقسنطينة. مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 23، 45، 706-734.
- مرحباوي، سارة، فنتازي، كريمة (2018). الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي: مقارنة نفسية نظرية. حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 25، 339-360.
- مزعراني، حليلة، حمري، صارة (2020). إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتوافق الشخصي والأسري لدى الطالب الجامعي. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، 5، 2، 605-632.
- مؤيد، هيثم جوده (2016). إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعي المصري والسعودي. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، 233، 6، 355.
- هيئة التحرير (2017). عصر القلق الرقمي. مجلة فكر، مركز العبيكان للأبحاث والنشر، 19، 120-121.
- يوسف، رحال، داودي، نبيلة (2018). أثر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين: طلبة المركز الجامعة غليزان. رسالة ماجستير، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي أحمد زبانه، غليزان.
- يوسف، محمود رامز (2015). إدمان استخدام موقع التواصل الاجتماعي «الفيس بوك» وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة عين شمس في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة دراسات عربية، 14، 1، 44-1.

- يونس، بسمة حسين (2016) إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، فلسطين.
- Aderibigbe, Y.A., Bloch, R.M.& Walker, W.R. (2001) Prevalence of depersonalization and derealization experiences in a rural population. Soc Psychiatry Psychiatr Epidemiol, 36,63–69.
- Ali, A., Anam, I. & Kanwal, I. (2016). Effects of Social Media on Youth: A Case Study of University of Sargodha. International Journal of Advanced Research (IJAR) .4,11,369372-.
- American Psychiatric Association (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed.). Arlington, VA: American Psychiatric Publishing.291–307.
- Arikan, G., Acar, I.& Budak, A. (2022). A two-generation study: The transmission of attachment and young adults' depression, anxiety, and social media addiction. Addictive Behaviors, 124, 107109-.
- Armour, C., Contractor, A., Palmieri, P.& Elhai, J. (2014). Assessing Latent Level Associations Between PTSD and Dissociative Factors: Is Depersonalization and Derealization Related to PTSD Factors More So than Alternative Dissociative Factors. Psychol. Inj. and Law, 7,131–142.
- Arora, T., Alhelali, E. & Grey, I. (2020). Poor sleep efficiency and daytime napping are risk factors of depersonalization disorder in female university students. Neurobiology of Sleep and Circadian Rhythms, 9 ,59- 100.
- Busalim, A.H., Masrom, M., & Binti Wan Zakaria, W. N. (2019). The impact of Facebook addiction and self-esteem on students' academic performance: A multi-group analysis. Computers and Education, 142, 103651

- Cheng, C., Lau, Y., Chan, L.& Luk, J. (2021). Prevalence of social media addiction across 32 nations: Meta-analysis with subgroup analysis of classification schemes and cultural values. *Addictive Behaviors*,117, 106845.
- Čolić, J., Bassett, T., Latysheva, A., Imboden, C., Bader, K., Hatzinger, M., Mikoteit, T., Lieb, R., Gloster, A.& Hoyer, J. (2020). Depersonalization and derealization in embarrassing social interactions: an experience sampling study in social phobia, major depression and controls. *Journal of Anxiety Disorders*, 70, 102- 189.
- Coyne, S. M., Rogers, A. A., Zurcher, J. D., Stockdale, L., & Booth, M. (2019). Does time spent using social media impact mental health?: An eight year longitudinal study. *Computers in Human Behavior*, 106160.
- Dalvi-Esfahani, M., Niknafs, A., Alaedini, Z., Ahmadabadi, H., Kuss, D.& Ramayah, T. (2021). Social Media Addiction and Empathy: Moderating impact of personality traits among high school students. *Telematics and Informatics*, 57, 101516.
- Dewe, H., Watson, D., Braithwaite, J. (2016). Uncomfortably numb: new evidence for suppressed emotional reactivity in response to body-threats in those predisposed to sub-clinical dissociative experiences. *Cognition Neuropsychiatry* 21, 377–401
- Dewe, H., Watson, D., Kessler, K. &Braithwaite, J. (2018). The depersonalized brain: new evidence supporting a distinction between depersonalization and derealization from discrete patterns of autonomic suppression observed in a non-clinical sample, *Consciousness and Cognition*, 63, 29–46.
- Fabris, M., Marengo, D., Longobardi, C. & Settanni, M. (2020). Investigating the links between fear of missing out, social

- media addiction, and emotional symptoms in adolescence: The role of stress associated with neglect and negative reactions on social media. *Addictive Behaviors*, 106, 106364.
- Fagioli, F., Telesforo, L., Dell'Erba, A., Consolazione, M., Migliorini, V., Patanè, M., Boldrini, T., Graziani, R., Nicoletti, F. & Fiori-Nastro, P. (2015). Depersonalization: An exploratory factor analysis of the Italian version of the Cambridge Depersonalization Scale. *Comprehensive Psychiatry*, 60, 161–167.
 - Gok, T. (2016). The Effects of Social Networking Sites on Students Studying and Habits. *International Journal of Research in Education and Science*, 2, 1, 8593-.
 - Horn, M., Fovet, T., Vaiva, G., Thomas, P., Amad, A. & Hondt, F. (2020). Emotional response in depersonalization: A systematic review of electrodermal activity studies. *Journal of Affective Disorders*, 276, 877–882
 - Hou, Y., Xiong, D., Jiang, T., Song, L. & Wang, Q. (2019). Social media addiction: Its impact, mediation, and intervention. *Cyberpsychology Psychosocial. Res. Cyberspace* 13 (1).
 - Hoyer, J., Braeuer, D., Crawcour, S., Klumbies, E. & Kirschbaum, C. (2013). Depersonalization/derealization during acute social stress in social phobia. *Journal of Anxiety Disorders*, 27, 178–187.
 - Hunter, E., Sierra, M. & David, A. (2004). The epidemiology of depersonalisation and derealization. *Soc Psychiatry Psychiatric Epidemiol*, 39, 9–18.
 - Khan, N., Khan, A. & Moin, M. (2021). Self-regulation and social media addiction: A multi-wave data analysis in China. *Technology in Society*, 64, 101527-.
 - Kumpasoglu, G., Eltan, S., Yildiz, E. & Batigun, A. (2021). Mediating role of life satisfaction and death anxiety in the relationship

- between dark triad and social media addiction. *Personality and Individual Differences*, 172, 110606.
- Leichsenring, F.& Rabung, S. (2011). Long-term psychodynamic psychotherapy in complex mental disorders: update of a meta-analysis. *Br. J. Psychiatry*, 199, 1, 15–22.
 - Liu, C.& Ma, J. (2018). Development and validation of the Chinese social media addiction scale. *Personality and Individual Differences*, 134, 55–59.
 - Luque-Luque, R., Chauca-Chauca, G., Jaen-Moreno, P. (2016). Depersonalization and schizophrenia: Comparative study of initial and multiple episodes of schizophrenia. *Rev Pituitary Salud Ment (Barc.)*, 9, 3, 143-149.
 - Marengo, D., Poletti, I.& Settanni, M. (2020). The interplay between neuroticism, extraversion, and social media addiction in young adult Facebook users: Testing the mediating role of online activity using objective data. *Addictive Behaviors*, 102, 106150.
 - Michal, M., Adler, J., Wiltink, J., Reiner, I., Tschan, R., Wölfling, K., Weimert, S., Tuin, I., Subic-Wrana, C., Beutel, M.E.& Zwerenz, R. (2016). A case series of 223 patients with depersonalization-derealization syndrome. *BMC Psychiatry*, 16, 203, 111-.
 - Michal, M., Overbeck, G., Grabhorn, R.& Roder, C. (2004). Prevalence of Depersonalization and Derealization in Psychosomatic Inpatients. *Journal of Psychosomatic Research*, 56, 581–67.
 - Paul, R., Farmer, M., Kampe, R., Cremers, R.& Hamilton, P. (2019). Functional Connectivity Between Extrastriata Body Area and Default Mode Network Predicts Depersonalization Symptoms

- in Major Depression: Findings from an *Priori* Specified Multinetwork Comparison. *Biological Psychiatry: Cognitive Neuroscience and Neuroimaging*, 4, 627–635.
- Peckmann, C., Kannen, K., Pensel, M., Lux, S., Philipsen, A.& Braun, N. (2022). Virtual reality induces symptoms of depersonalization and derealization: A longitudinal randomised control trial. *Computers in Human Behavior*, 131, 107233-.
 - Quaedflieg, C., Giesbrecht, T., Meijer, E., Merckelbach, H., de Jong, P., Thorsteinsson, H., Smeets, T.& Simeon, D. (2013). Early emotional processing deficits in depersonalization: An exploration with event-related potentials in an undergraduate sample. *Psychiatry Research: Neuroimaging*, 212, 223–229.
 - Salgado, A., Oliveira, L., Sierra-Siegert, M.& Salgado, J. (2012). Depersonalization and derealization syndrome: report on a case study and pharmacological management. *Rev Bras Psiquiatr*, 34,505508-.
 - Sari, H. (2009). *Internet Culture: A Study in social media*, Dar Majdalawi for Publishing and Distribution. Amman, Jordan.
 - Schlax, J., Wiltink, J., Beutel, M., Münzel, T., Pfeiffer, N., Wild, P., Blettner, M., Kerahrodi, J.& Michal, M. (2020). Symptoms of depersonalization/ derealization are independent risk factors for the development or persistence of psychological distress in the general population Results from the Gutenberg health study. *Journal of Affective Disorders*, 273, 41–47.
 - Sierra, M., Baker, D., Medford, N.& David, A.S. (2005). Unpacking the depersonalization syndrome: an exploratory factor analysis on the Cambridge Depersonalization Scale. *Psychological Medicine*, 35, 1523–1532.

- Sierra, M & Berrios, G. (2000). The Cambridge Depersonalization Scale: a new instrument for the measurement of depersonalization. *Psychiatry Research*, 93,153164-.
- Sindermann, C., Elhai, J. D., & Montag, C. (2020). Predicting tendencies towards the disordered use of face book's social media platforms: On the role of personality, impulsivity, and social anxiety. *Psychiatry Research*, 285, 112793.
- Tibubos, A., Grammes, J., Beutel, M., Michal, M., Schmutzer, G.& Brähler, E. (2018). Emotion regulation strategies moderate the relationship of fatigue with depersonalization and derealization symptoms. *Journal of Affective Disorders*, 227, 571–57.
- Tuineag, M., Therman, S., Lindgren, M., Rouanet, M., Nahon, S., Bertrand, L., Saury, S., Renaud, S., Beaulieu, S.& Linnaranta, O. (2020). Dissociative symptoms as measured by the Cambridge Depersonalization Scale in patients with a bipolar disorder. *Journal of Affective Disorders*, 263, 187–192.